فامتنع أهل البلاد من حضور الجمعة وقالوا في أعنائهم لمولانا القاسم بيعة .

وفيها صار مولانا احمد بن محمد بن الحسين الى بيت ردمر كالمغاضب للامام وكان تأخر اذنه قليلاً ظن معه النهاون منه بالمقام فلما عرف الامام ذلك اشتغل خاطره وأمر باستطابة نفسه ثم طلبه اليه واعتذر منه .

وفيها كتب مولانا الحسن بن المتوكل الى الامام يأذن له بالطلوع الى حضرته وذلك بعد مصيره الى ابي عريش فلما بلغ في القصد الى الامام الى الصلبة لقيه بها اولاد المنقب سعيد المحربي بخط من الامام في ارجاع مراكب والدهم المأخوذة بيد الغلبة فضاق صدره وتشوش من ذلك ولفت طريقه عن قصد الامام وام الى مولانا القاسم ابن المؤيد فبذل له البيعة وبعدها صار المجور عن أمر مولانا القاسم وانتظر ما يجنيه ويعتمده في جميع الامور فامره بالتوجه الى مبين حجة فيكون ردءاً لمن في الصلبة من اجناده واجع رأي الامام المهدي ومولانا محمد بن احمد بن القاسم

توجيه الشحنة والامداد الى خمر يكون منه فتح الحرب على شهارة وذلك للمعالم وجعل الامام الى مولانا محمد بن احمد ولاحفاش وملحان وامره بان يكون منها ارزاق الجند حتى يتضح البيان وارسل مولانا علي بن احمد أولاد مولانا الحسن بن المتوكل ومن بقي من أهله بصعدة الى شهارة واصحبهم بصنوه عبد الله بن احمد وصفت الشام لمولانا علي بن احمد بن القاسم ولم يبق له مزاحم ولا قرين وانتشرت الجراد في هذه الأيام في جميع البلاد وتحركت فتن بين القبائل بسببها اذكل يدفعها عن أرضه الى الآخر .

وفي سابع عشر شهر رجب خرج الامام من صنعاء الى الغراس واستعد لمولانا القاسم بن المؤيد وأمر عندها بدار الضرب وجرد نفسه للحرب .

وفي هذه الأيام ارسل الامام مولانا القاسم بن احمد بن القاسم الى صنوه علي بن أحمد فيما يعود به النفع على المسلمين ففضى الامور أحسن قضا وتدارك صنوه وارجعه الى الصواب .

وفيها توفي السيد شرف الدين بن مطهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)